طبيعتهم البشرية إلى طبيعتهم الحيوانية التي اكتسبوها منذ لحظات قليلة، وتدعوهم لان ينسى كل واحد مهنته وتعليمه ومستواه الاجتماعي، والبلد الذي ينتمي اليه، ويسعى لأن ينسجم انسجاما كاملا مع روح وطباع وشخصية القناع الذي يرتديه، فهي لاتريد ان ترى بشرا هذه الليلة، وانما حيوانات الغابة وهي تفرح وتحتفل بهذا السلام الذي تحقق بين فئاتها المتصارعة. لكن الصراع لم يكن قد اختفى نهائيا من فوق أرض الغابة، فها هم الدكور يطوفون حول الإناث، كما تفعل ذكور الغابة مع اناثها، ويتحرشون ببعضهم البعض. ها هو أسد يخاصم اسدا حول امرأة ترتدي قناع إنثى الأسد، وها هو قرد يناوش قردا آخر حول امرأة ترتدي قناعا ينتمي إلى فصيلة القرود. غير انه تحرش يكتفي بالزئير والصراخ ولا يصل إلى العراك والاشتباك بالانياب والبراثن، مراعاة لتقاليد اللعب، وحرصا على مبدأ السلام الذي تحقق لأهل الغابة.

حاول هو ايضا ان يجد حمارة يطاردها، وينهق قليلا في وجه الحمار الذي يطوف حولها، ولانه لم يجد واحدة قريبة منه يلعب معها، فقد مضى يشق الزحام بحثا عنها. وقبل ان يصل اليها، رأى امرأة ترتدي قناع القطة، عرف على الفور انها ذات المرأة التي رآها تخرج من دكان الأقنعة وهي ترتدي ذات القناع، كان قد رآها قبل ذلك، وانتبه إلى مؤهلاتها الأنثوية، التي زرعت أشجار النار في قلبه، صدر فائر يمشي امامها، وشفتان مكتنزتان تفصل بينهما انفراجة صغيرة، وكأنهما في حالة استعداد لتلقي القبلات، وجسم يترجرج ويصدر دعوة صريحة للدخول في لعبة الحب. حاول في إحدى الليالي الراقصة ان يتعقبها وان يفوز برقصة معها، فاخترق الحصار الذي يضربه حولها رجال معجبون بجمالها، حتى وصل اليها، فلم يجد منها غير الرفض والصدود. لعل هؤلاء المعجبين يغفلون عنها هذه الليلة، فلا يهتدون إلى شخصيتها وهي تتنكر خلف هذا القناع، فيهنأ بليلة حب معها. انه لم يأت في هذه الإجازة، وينضم إلى هذه القافلة من السواح الذين انتهى بهم المطاف إلى هذه القرية السياحية،